الصيد والتعامل مع الحيوانات

قال الله تعالى :

﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ
وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ
حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾

سورة المائدة ، آية :٩٦ .

عناصر الوحدة

١ تعريف الصيد.
٢ حكم الصيد، والحكمة من إباحته.
٣ شروط إباحة الصيد.
٤ الصيد بالآلات الحديثة.
٥ ما يجوز قتله من الحيوان وما لا يجوز.
٦ ما يجوز اقتناؤه من الحيوان وما لا يجوز.
٧ إيذاء الحيوان وصوره.

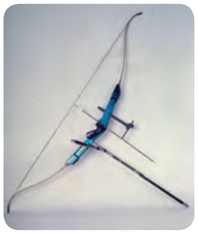
أريد أن أتعلم

١ حكم الصيد، والحكمة من إباحته .
٢ شروط حل الصيد .
٣ حكم الصيد بالآلات الحديثة .
٤ ما يجوز قتله من الحيوان وما لا يجوز.
٥ ما يجوز اقتناؤه من الحيوان وما لا يجوز.
٦ صور إيذاء الحيوان.

الصَّـيْد



خرج البراء وصديقه أحمد في رحلة للصيد، فكان أحمد يرمي الصيد، ولا يُسمِّي الله عز وجل، فقال له البراء: لم لا تسمي على الصيد؟ فقال أحمد: الذي أعرفه أن التسمية واجبة عند الذبح، أما الصيد فلا تجب فيه التسمية، قال البراء: بل التسمية واجبة عند رمي الصيد كما هي واجبة عند الذبح.





يجب عليك يا أخي قبل أن تمارس الصيد أن تتعلم أهم أحكامه الشرعية حتى لا تقع في المنهي عنه وأنت لا تعلم.

تعـريف الصيد

قتل الحيوان الحلال غير المقدور على ذبحه؛ بجَرحه في أي موضع من بدنه.[١]

فكّر

عبِّر عن تعريف الصيد بألفاظ أخرى تؤدي المفهوم نفسه.

....

حكـم الصيد

الصيد **جائز**، وقد دل على ذلك ما يلي:

١- قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾.[٢]

٢- حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أنه قال: قلت: يا رسول الله، إنا نرسل الكلاب المعلَّمة، قال: «كُلْ ما أمسكن عليك»، قلت: وإن قَتَلْنَ؟ قال: «وإن قَتَلْنَ».[٣]

(١) الصيد في حقيقته نوع من الذكاة الاضطرارية السابق ذكرها «الفصل الدراسي الأول» في وحدة الذكاة، ويطلق الصيد على مجرد إمساك الحيوانات وإن لم تقتل عن طريق الفخاخ والشباك ونحوهما، وليس هذا مرادًا هنا.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٢.

(٣) رواه البخاري في كتاب الذبائح والصيد، باب ما أصاب المعراض بعرضه ٦/٢١٨(٥٤٧٧)،ومسلم في كتاب الصيد والذبائح، باب الصيد بالكلاب المعلمة ٣/١٥٢٩(١٩٢٩).

- ويحرم الصيد في عدة أحوال هي :

م	الحالة	أمثلة
١	في منطقة حرم مكة المكرمة والمدينة النبوية .	صيد حمام الحرم ....
٢	إذا كان الشخص محرماً بحج أو عمرة وإن لم يكن في الحرم، وهذا خاص بصيد البر، أما صيد البحر فجائز للمحرم .	....
٣	إذا كان الحيوان مملوكاً لآخرين .	صيد الحَمَام المملوك في المدن، وصيد المحمياتِ لأنها مملوكة للدولة ....
٤	إذا كان يترتب على الصيد ضرر أو مفسدة .	....
٥	إذا كان الحيوان مقدوراً على تذكيته .	....

الحكمة من إباحة الصيد

بإشراف معلمك ، وبالتعاون مع مجموعتك :استنتج بعض الحكم الشرعية من إباحة الصيد .

١- ....

٢-..

٣-..

شروط إباحة الصيد

يشترط لإِباحة الصيد شروط تتعلق بالصائد، وشروط تتعلق بما يُصاد به (آلة الصيد) وتفصيلها على النحو التالي:

أولاً: شروط الصائد:

١- أن يكون الصائد مميزًا عاقلاً مسلماً أو كتابياً.

٢- قصدُ الرمي وإرسالِ الجارح على الصيد.
فلو كان يصلح بندقيته فانطلقت رصاصة من غير قصد فأصابت طيراً لم يحل، أو استرسل الجارح بنفسه فصاد حيواناً لم يحل.

٣- تعيين الصيد عند الاصطياد، سواء أكان واحداً أم مجموعة، فلو أطلق رصاصة في الهواء قصدًا من غير تعيين صيد فأصابت طائرًا، أو أطلق كلبه أو صقره ليصيد أي شيء؛ لم يحل الحيوان بذلك.

٤- التسمية عند رمي الصيد أو إطلاق الجارح.

تمرين

ميِّز فيما يلي مَنْ يحل صيده، ومن لا يحل، مع بيان السبب:

الحالة	حكم صيده	السبب
رجل وثني صاد غزالاً.		
مسلم ترك التسمية عمداً عند الصيد.		
صبي غير مميز صاد عصفوراً.		
مسلم انطلق صقره دون علمه فصاد أرنبًا.		
امرأة مسلمة عاقلة صادت أرنباً برياً.		
رجل محرم بعمرة صاد ضباً قبل أن يدخل حدود الحرم.		

ثانياً: شروط ما يصاد به:

النوع الأول: الحيوان الجارح.

١. أن يكون معلَّماً.
٢. أن يجرح الصيد.
٣. أن لا يشاركه جارح آخر لا يحل صيده.

النوع الثاني: الآلة المحددة.

١. أن تجرح البدن وتُنْهر الدم.
٢. أن تجرح البدن بحدّها لا بثقلها.

وإليك بيان شروط هذين النوعين:

أ ـ شروط الحيوان الجارح:

م	الشرط	بيانه
١	أن يكون معلَّماً	لقوله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾.[١] والمعتبر في تعليم الحيوان الجارح ما يلي: أ– أن يسترسل إذا أُرسل. ب– أن ينزجر إذا زُجر. ت– ألا يأكل من الصيد؛ إلا الصقر فلا يعتبر فيه أن لا يأكل من الصيد.
٢	أن يجرح الصيد	لأنه إذا قتله بضربه أو بخنقه أو بثُقله دون جَرحه كان في حكم الميتة المحرمة.
٣	أن لا يشاركه جارح آخر لا يحل صيده	لحديث عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: إني أرسل كلبي وأجد معه كلبًا آخر لا أدري أيهما أخذه. فقال له النبي ﷺ: «**لا تَأْكُلْ، فإنما سمَّيتَ على كلبك، ولم تَسَمِّ على غيره**».[٢]

---

(١) سورة المائدة الآية ٤.
(٢) رواه البخاري في كتاب الذبائح والصيد، باب إذا وجد مع الصيد كلبا آخر ٦/٢٢٠(٥٤٨٦)، ومسلم في كتاب الصيد والذبائح، باب الصيد بالكلاب المعلمة ٣/١٥٢٩(١٩٢٩).

ب ـ شروط الآلة المحددة :

	الشرط	بيانه	دليله
١	أن تجرح البدن وتُنْهر الدم .	مثل : السهام والرصاص .	حديث رافع بن خديج ﷺ أن النبي ﷺ قال : « ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل » .[١]
٢	أن تجرح البدن بحدّها لا بثقلها .	كما إذا قتل الصيد برأس السهم لا بعَرضه المحدد .	حديث عدي بن حاتم ﷺ أن النبي ﷺ قال : « كلْ ما خَزَقَ، وما أصاب بعرضه فلا تأكل » .[٢]

تمرين

بيِّن حكم أكل الصيد في الحالات الآتية مع بيان السبب :

الحالة	الحكم	السبب
مسلم صاد أرنباً بكلبه الذي لم يعلّم .		
مسلم صاد غزالاً بكلبه المعلم ، ولكن الكلب أكل من الصيد .		
مسلم صاد غزالاً بكلبه الذي لم يعلم؛ لكنه أدركه حيًا حياة مستقرة وذكاه الذكاة الشرعية .		
مسلم صاد حُبَارَى بصقره المعلم، ولكن الصقر أكل من الحُبَارَى .		

(١) رواه البخاري في كتاب الذبائح والصيد، باب التسمية على الذبيحة (٥٤٩٨)، ومسلم في كتاب الأضاحي، باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم (١٩٦٨)، ومعنى أنهر الدم : أسَالَه .

(٢) رواه البخاري في كتاب الذبائح والصيد، باب ما أصاب المعراض بعرضه ٦ /٢١٨(٥٤٧٧)،ومسلم في كتاب الصيد والذبائح، باب الصيد بالكلاب المعلمة ٣ /١٥٢٩(١٩٢٩)، والمعراض : خشبة محددة الأطراف، والخزْق : الطعن والنفوذ في البدن .

الصيد بالآلات الحديثة

الصيد بالبنادق المتنوعة **جائز**؛ لأن الرصاص الذي يستعمل فيها تتوفر فيه شروط آلة الصيد المذكورة سابقاً، فهو : يخرق الجسم وينفذ فيه أو يجرحه فيخرج الدم ، والأدلة على جوازه هي الأدلة السابقة في شروط آلة الصيد.

من أحكام الصيد

١- من صاد حيواناً برميه أو بأحد الجوارح، ثم أدركه وفيه حياة مستقرة، وجب عليه تذكيته الذكاة الشرعية.

٢- لا يصح الصيد بالحجر أو العصا؛ سواء أطلقت باليد مباشرة، أو عن طريق آلة من الآلات، ولكن من رمى صيداً بحجر أو عصا، ثم أدركه وفيه حياة مستقرة، ذكّاه الذكاة الشرعية ، وحل أكله بذلك.

٣- يجوز وضع الشباك أو الفِخاخ[١] للإمساك بالصيد، ولكن لا يحل أكله لو مات في هذه الفخاخ؛ إلا أن يدرك وفيه حياة مستقرة، ويذكى الذكاة الشرعية.

٤- يحرم قتل الصيد بالأظفار؛ أو باليد مباشرة؛ كما قد يفعله بعض الناس بالطيور الصغيرة.

تمرين

* مِيِّز ما يحل صيده، وما تجب تذكيته مما يلي؛ مع بيان السبب:

الحالة	الحكم	السبب
غزال داخل قَفَص.		
أرنب برِّي.		
الحمام الموجود في البيوت.		

(١) الفِخاخ جمع فخ، وهو المصيدة التي يصاد بها (لسان العرب ٣/ ٤١).

التعامل مع الحيوان

ما يجوز قتله من الحيوان وما لا يجوز قتله

أولًا : ما يجوز قتله :

	وصف الحيوان الذي يجوز قتله	أمثلته
١	كل حيوان مؤذ من الحشرات وغيرها .	١ـ الوزغ . ٢ـ .... ٣ـ .... ٤ـ ....
٢	كل حيوان يخاف ضرره .	١ـ الذئب . ٢ـ .... ٣ـ .... ٤ـ ....
٣	كل حيوان هائج لا يمكن دفعه إلا بالقتل	١ـ الجمل إذا هاج وآذى . ٢ـ .... ٣ـ .... ٤ـ ....

ثانيًا : ما يحرم قتله من الحيوان :

١ـ الحيوانات التي يُباح أكلها إذا قُتلت لغير قصد الأكل، كقتل العصافير للهو واللعب .

- أمثلة أخرى : ....

٢ـ الحيوانات التي لا أذى فيها ولا ضرر منها؛ كالقطط ونحوها .

- أمثلة أخرى : ....

٣ـ الحيوانات التي نهى الشرع عن قتلها، كالنمل والهدهد .

- أمثلة أخرى : ....

ما يجوز اقتناؤه من الحيوان وما لا يجوز اقتناؤه

أولًا : ما يجوز اقتناؤه من الحيوان :

يجوز اقتناء الحيوانات الأليفة مثل :

١- ....

٢- ....

٣- ....

ثانيًا :ما لا يجوز اقتناؤه من الحيوان :

١- الخنازير .

٢-الكلاب ؛ إلا ما كان للصيد أو حراسة الماشية أو المزارع ونحوها ؛ لحديث أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قال :قال رسول الله ﷺ :«مَن اتَّخذَ كَلْبًا إلا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أو صَيْدٍ أو زَرْعٍ ؛ انْتَقَصَ مِنْ أَجْرِه كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ».[1]

إيذاء الحيوان

يحرم إيذاء الحيوانات ، ويستحب الرفق بها ورحمتها ، ويجب على من كان تحت يده بهائم محبوسة عنده أن يطعمها ويسقيها ولا يدعها حتى تهلك ، وإلا لزمه بيعها أو إعطاؤها لمن يقوم بالواجب تُجاهها .

صور إيذاء الحيوان

لإيذاء الحيوانات صور متعددة منها :

١- ضربها أو تحميلها ما لا تطيق .

٢- حبسها في أحواش أو استراحات أو في البيوت والسفر عنها دون توفير طعامها وشرابها .

٣- ....

٤- ....

(١) رواه البخاري في كِتَاب المُزَارَعَةِ، بَاب اقْتِنَاءِ الْكَلْبِ لِلْحَرْثِ ٢/٨١٧(٢١٩٧)، ومسلم في كتاب المساقاة، بَاب الأمْرِ بِقَتْلِ الْكلابِ وَبَيَانِ نسخه وَبَيَانِ تَحْرِيمِ اقْتِنَائِهَا إلا لِصَيْدٍ أو زَرْعٍ أو مَاشِيَةٍ وَنَحْوِ ذلك ٣/١٢٠٣(١٥٧٥)، وهذا لفظه.

التقويم

س١ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ، مع تصحيحها، فيما يأتي:

أ – يحرم على المحرم صيد السمك . ( )

ب – يحرم اصطياد الطيور المملوكة للآخرين. ( )

ت – يجوز الأكل مما صاده الصقر وإن أكل منه. ( )

ث – إذا أرسل الصائد كلبه دون تعيين للصيد حل أكل صيده. ( )

س٢ أكمل الفراغ بما يناسبه:

أ – صيد الصبي لا يحل لفقده شرط ....

ب – إذا أدرك الصيد حياً فذكاه فإنه لا اعتبار ....

ت – إذا خنق الجارح الصيد فـ .... صيده ؛ لأنه ....

ث – يجوز الصيد بالبنادق لأنها .... جسم الصيد.

س٣ بين حكم الصيد بالآلات التالية مع التعليل:

الحجارة – السوط – العصا – الرمح.

س٤ علل ما يلي:

أ – تحريم أكل ما قتلته آلة الصيد بثقلها.

ب – وجوب تذكية الحيوان المصيد إذا أدركه وفيه حياة مستقرة.

الصيد والتعامل مع الحيوانات

الصيد هو: قتل الحيوان غير المقدور على ذبحه بجرحه في أي موضع من بدنه.

الصيد

الصيد جائز في الأصل، ويحرم في أحوال هي:

١- في حرم مكة والمدينة.
٢- حال الإحرام بحج أو عمرة.
٣- إذا كان الحيوان مملوكاً لآخرين.
٤- إذا كان يترتب عليه ضرر أو مفسدة.
٥- إذا كان الحيوان مقدوراً على تذكيته.

شروط إباحة الصيد

أولاً: الصائد

١- أن يكون الصائد مميزًا عاقلاً مسلمًا أو كتابياً.
٢- قصدُ الرميِ وإرسالِ الجارح على الصيد.
٣- تعيين الصيد.
٤- التسمية.

ثانياً: ما يُصاد به

شروط الحيوان الجارح:
١- أن يكون معلّمًا.
٢- أن يجرح الصيد.
٣- أن لا يشاركه جارح آخر لا يحل صيده.

شروط الآلة المحدّدة:
١- أن تجرح البدن وتُنْهر الدم.
٢- أن تجرح البدن بحدّها لا بثقلها.

التعامل مع الحيوانات

ما يجوز قتله

١- كل حيوان مؤذ من الحشرات وغيرها.
٢- كل حيوان يخاف ضرره.
٣- كل حيوان هائج لا يمكن دفعه إلا بالقتل.

ما يحرم قتله

١- الحيوانات المأكولة لغير قصد أكلها.
٢- الحيوانات التي لا أذى فيها ولا ضرر منها.
٣- الحيوانات التي نهينا عن قتلها.

ما يجوز اقتناؤه

الحيوانات الأليفة

ما يحرم اقتناؤه

١- الخنزير.
٢- الكلب، إلا لصيد أو حراسة أو حَرْثٍ.

اللباس والزينة وسنن الفطرة

قال الله تعالى:

﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾

سورة الأعراف، آية: ٣٢.

عناصر الوحدة

١ الأصل في اللباس والزينة.
٢ أحكام عورة الرجل والمرأة.
٣ الطهارة الواجبة، وما يحرم على المحدث حدثاً أكبر.
٤ خصال الفطرة.
٥ ما يستحب من اللباس والزينة.
٦ ما يحرم من اللباس والزينة.
٧ مسائل متنوعة في اللباس والزينة.

أريد أن أتعلم

١ الأصل في اللباس والزينة.
٢ أحكام عورة الرجل والمرأة.
٣ أحكام الغسل.
٤ خصال الفطرة.
٥ ما يستحب وما يحرم من اللباس والزينة.

أحكام اللباس والزينة

أراد صالح أن يشترى ثوبًا جديدًا للعيد، فسأل والده : هل يجوز لي أن ألبس ما شئتُ من الثياب ؟
فقال والده: الأصل يا ولدي أن جميع الألبسة التي يصنعها الناس يجوز لنا لبسها لأن الله يقول :
﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (١).
فقال صالح : وهل هناك شيء من الألبسة نهانا عنه الإسلام ؟
فقال الوالد : نعم يا صالح فقد نهى الإسلام عن بعض الألبسة ، وقد ورد في الكتاب والسنة أدلة ذلك .
كما أن الإسلام قد جعل للألبسة آداباً خاصة بها، وأحكاماً ينبغي للمسلم مراعاتها والعناية بها .
فقال صالح : وهل لا بد لنا من الأخذ بهذه الآداب ؟
فقال الوالد : أجل يا صالح لأن اللباس يُعبِّر عن شخصية صاحبه وعن مدى التزامه بدينه وقيمه.

- بعد قراءتنا للحوار السابق يمكن أن نقول :

الأصل في اللباس والزينة هو :

....

وينبغي علينا أن نلتزم بآداب اللباس والزينة لأن :

....

(١) سورة الأعراف، الآية: ٣٢.

تعريف العورة، وحدُّها الذي يجب ستره

تعريف العورة : هي ما يجب ستره من جسم الرجل أو المرأة .

- وعورة الرَّجل تختلف عن عورة المرأة وبيان ذلك في الجدول الآتي :

عورة الرَّجل	عورة المرأة	
	١ . عـورة المـرأة أمـام الرجال الأجانب	٢ . عـورة المـرأة أمـام المحارم والنساء
عورة الرجل من السرة إلى الركبة . والدليل على ذلك حديث علي رضي الله عنه أن الرسول ﷺ رأى رجلاً كاشفاً عن فخذه فقال له : « غَطِّ فَخِذَكَ فإنها من العورة » . [١] فلا تدخل السرة أو الركبة في العورة بل العورة ما بينهما، ولا يعني ذلك أن يتساهل المسلم في كشف بدنه أمام الناس بغير حاجة .	المرأة كلها عورة بالنسبة للرجال الأجانب .	وعورتها بالنسبة لهم : جميع جسمها ما عدا ما يظهر منها غالباً كالوجه، والـــرأس، والـرقـبـة، والكفين، و القدمين .

تمرين

لخص أحكام عورة المرأة فيما يلي :

عـورة المـرأة

عند الرجال الأجانب	عند محارمها
....	....
....	....
....	....
....	....

(١) ذكره البخاري في صحيحه معلقاً ، كتاب الصلاة ، باب ما يذكر في الفخذ ، ورواه أبو داود ، كتاب الحمام ، باب النهي عن العري برقم :٤٠١٤ ، والترمذي كتاب الآداب باب ما جاء أن الفخذ عورة واللفظ له برقم : ٢٧٩٨ ، وقال : حديث حسن.

حكم كشف العورة

يجب على المسلم أن يحفظ عورته من نظر الآخرين إليها، و**يحرم** عليه كشفها، والدليل على ذلك:

حديث معاوية بن حَيْدَةَ القُشيري ﷺ قال: قال ﷺ: «**احفظ عورتك إلا مِنْ زوجتك**».[1]

وحديث أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا ينظر الرجلُ إلى عورة الرجل، ولا المرأةُ إلى عورة المرأة**».[2]

تمرين

بيِّن الحكم في الحالات الآتية:

الحالة	الحكم
إظهار الرجل ركبته أمام رجل آخر.	
إظهار المرأة وجهها أمام أخيها من الرضاع.	
إظهار المرأة شعرها أمام والدها.	
إظهار الرجل فخذه أمام رجل آخر.	

(١) رواه أبو داود، كتاب الحمام، باب ما جاء في التعري برقم: ٤٠٧١، والترمذي، كتاب الآداب، باب ما جاء في حفظ العورة، برقم: ٢٧٩٤، وقال حديث حسن.
(٢) رواه مسلم كتاب الحيض، باب تحريم النظر إلى العورات، برقم: ٣٣٨.

حجاب المرأة المسلمة

شرع الله الحجاب للمرأة المسلمة حفظاً لها وصيانةً لعرضها، وإبقاء لحيائها، وفيه تميز لها عن غيرها من النساء غير المسلمات، فهي بحجابها كالدرة المصونة المحفوظة من كل ما يفسدها.

والأدلة على وجوبه كثيرة، منها:

١- قوله تعالى: ﴿ وَلۡيَضۡرِبۡنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّۖ ﴾. [١]

٢- وعن عائشة -رضي الله عنها - قَالَتْ: يَرْحَمُ اللهُ نِسَاءَ الْمُهَاجِرَاتِ الأُوَلَ، لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَلۡيَضۡرِبۡنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّۖ ﴾ شَقَّقْنَ مُرُوطَهُنَّ فَاخْتَمَرْنَ بِهَا. [٢]

● ويجب على المرأة أن تراعي في حجابها الآتي:

١ أن يكون ساتراً لجميع بدنها.

٢ ألا يكون الحجاب زينة في نفسه فلا يجوز لبس العباءة الملونة بألوان جذابة، أو لُبس العباءة ....، أو ....

٣ أن يكون الحجاب صفيقاً متيناً، فلا يجوز لبس ....

٤ أن يكون واسعاً فضفاضاً فلا يجوز لبس ....الذي يبين حجم أعضاء الجسم.

٥ ألا يكون مشابهاً للباس الرجال، أو اللباس الخاص بالنساء غير المسلمات.

٦ ألا تكون الثياب معطرة.

للتوسع ومزيد من المعلومات النافعة حول الحجاب ننصحك بقراءة «رسالة الحجاب» للشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى.

إعفاء اللحية وقصُّ الشارب

من الزينة المشروعة: إعفاء اللحية وقصُّ الشوارب، فقد أمر النبي ﷺ بذلك كما جاء في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «وفِّروا اللحى، وأحْفوا الشواربَ». [٣]

---

(١) سورة النور الآية (٣١).

(٢) رواه البخاري كتاب التفسير، باب وليضربن بخمرهن على جيوبهن، ١٥/٤٧٣ برقم (٤٧٥٨).

(٣) رواه البخاري، كتاب اللباس، باب إعفاء اللحى ٧/٥٦، ومسلم كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة برقم: ٥٢.

الطهارة الواجبة

من الزينة المطلوبة شرعاً نظافة البدن ، وقد أوجب الإسلام الطهارة في بعض الأحوال ، ومن ذلك :

١ . الوضوء من الحدث الأصغر للصَّلاة ومسِّ المصحف والطوافِ . [١]

٢ . الغُسل من الحدث الأكبر للصَّلاة ونحوها ، وإليك بيان بعض أحكامه :

تعريف الغُسل

هو : غَسل جميع البدن بالماء الطهور المباح .

موجبات الغُسل

يجب الغُسل إذا وُجِد أحد الأسباب الآتية :

١ خروج المنيِّ الدَّافق .

٢ الجماع .

٣ انقطاع دم الحيض أو النفاس عن المرأة . [٢]

٤ الموت ، فيجب على المسلمين غسل الميت المسلم إلا الشهيد .

---

(١) تقدم الكلام عن الوضوء في مقرر الصف الأول المتوسط .

(٢) الحيض : دم يخرج من رحم المرأة في كل شهر ويستمر معها عدة أيام، وهو علامة من علامات بلوغ المرأة، فإذا انقطع وجب عليها الاغتسال .

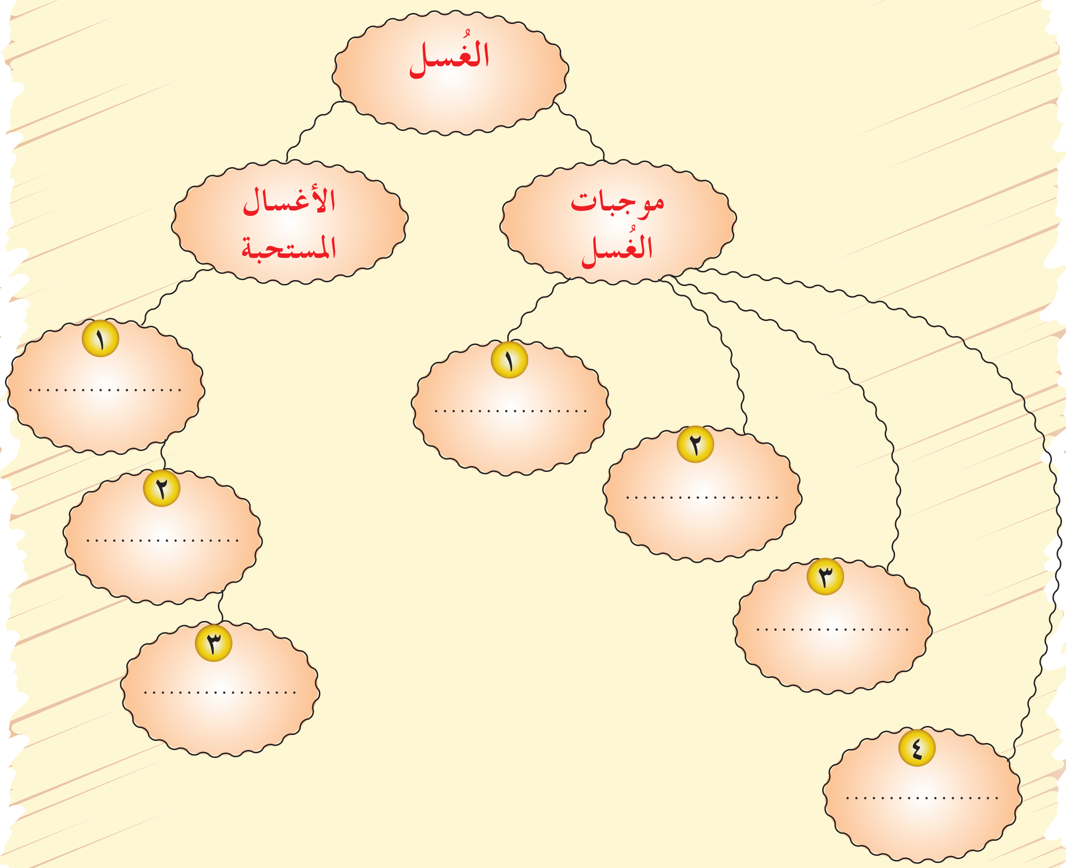
والنفاس : دم ينزل من رحم المرأة بعد ولادتها ويجب عليها الاغتسال بعد انقطاعه .

الأغسـال المستحبة

١ الاغتسال لصلاة الجمعة، وهو آكدها .
٢ الاغتسال عند الإحرام بالحج أو العمرة.
٣ الاغتسال بعد تغسيل الميت .

تمرين

لخص أحكام الغُسل السابقة في المخطط التالي :



صفة الغُسل

للغُسل صفتان صحيحتان ، ولكن إحداهما أفضل من الأخرى وهما :

١ - **الغُسل الكامل :** وهو الغسل الموافق للسنة ، وهو أفضل الصفتين ، وكيفيته على الترتيب الآتي :

١ يسمِّي .
٢ ثم يغسل كفيه ثلاثاً .
٣ ثم يغسل فرجه بيده اليسرى ، ثم يغسل يده .
٤ ثم يتوضأ وضوءًا كاملاً .
٥ ثم يحثو الماء على رأسه ثلاث مرات ، يخلل أصول شعر الرأس في كل مرة .
٦ ثم يعم جميع بدنه بالغسل ، مبتدئاً بالجانب الأيمن ثم الأيسر[١] .

٢ - **الغُسل المجزئ :** وكيفيته أن يعم جميع بدنه بالماء ، مع المضمضة والاستنشاق .

كراهة الإسراف في الماء

ينبغي على المغتسِل ألاّ يسرف في صبِّ الماء ، فالمشروع التقليل مع الإسباغ ، فقد كان النبي ﷺ يتوضأ بالْـمُدِّ ويغتسل بالصاع ، فينبغي الاقتداء به في تقليل الماء وعدم الإسراف .

ما يحرم على المحدِث حدثاً أكبر

١ الصلاة .
٢ الطواف بالبيت .
٣ مس المصحف .
٤ قراءة القرآن .
٥ الجلوس في المسجد دون وضوء .

(١) قال النووي عن التيامن في الغسل : هذا متفق على استحبابه ١٠هـ (المجموع ٢ / ٢١٣) ، وقال المرداوي : بلا نزاع ١٠هـ (الإنصاف ١ / ٢٥٣) .

تمرين

بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك: قارن بين الغُسل والوضوء ببيان أوجه الاختلاف بينهما:

الوضوء	الغُسل
....	....
....	....

ما يستحب من اللباس والزينة

١. التزين لأداء الصلاة:

قال الله تعالى: ﴿يَبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾.[١]

المؤمن في صلاته يقف بين يدي ربه ويقبل بوجهه عليه، فلابد أن يستعد لمثل هذا الموقف العظيم فما الأشياء التي ينبغي للمسلم أن يقوم بها استعداداً للصلاة؟

....

....

٢. التجمل لحضور المجالس:

كمجالس الذكر وحلق العلم، ومجامع الناس وأفراحهم كيوم العيد ويكون التجمل باللباس الحسن ونظافة البدن، وطيب الرائحة.

وقد جاء في حديث عبد الله بن مسعود ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله جميل يحب الجمال»[٢].

٣. العناية بسنن الفطرة:

ومنها: الختان، ونتف الإبط، وحلق العانة، وتقليم الأظافر، وقص الشارب، فهذه الخمس من الزينة التي وردت في خصال الفطرة، ففي حديث أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: «الفِطْرَةُ خمسٌ: الختان، والاستحداد، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، وقص الشارب»[٣].

---

(١) سورة الأعراف الآية (٣١).

(٢) رواه مسلم، كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه، برقم: ١٤٧.

(٣) رواه البخاري كتاب اللباس، باب قص الشارب، برقم: ٥٨٨٩، ومسلم كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة، برقم: ٢٢٥.

تمرين

بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك: قارن بين الغُسل والوضوء ببيان أوجه الاختلاف بينهما:

الوضوء	الغُسل
....	....
....	....

ما يستحب من اللباس والزينة

١ . التزين لأداء الصلاة :

قال الله تعالى : ﴿يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ .[١]

المؤمن في صلاته يقف بين يدي ربه ويقبل بوجهه عليه، فلابد أن يستعد لمثل هذا الموقف العظيم فما الأشياء التي ينبغي للمسلم أن يقوم بها استعداداً للصلاة ؟

....

....

٢ . التجمل لحضور المجالس :

كمجالس الذكر وحلق العلم ، ومجامع الناس وأفراحهم كيوم العيد ويكون التجمل باللباس الحسن ونظافة البدن، وطيب الرائحة.

وقد جاء في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله جميل يحب الجمال »[٢] .

٣ . العناية بسنن الفطرة :

ومنها : الختان، ونتف الإبط، وحلق العانة، وتقليم الأظافر، وقص الشارب، فهذه الخمس من الزينة التي وردت في خصال الفطرة، ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « الفِطْرَةُ خمسٌ : الختان، والاستحداد، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، وقص الشارب »[٣] .

---

(١) سورة الأعراف الآية (٣١).

(٢) رواه مسلم ، كتاب الإيمان ، باب تحريم الكبر وبيانه ، برقم : ١٤٧ .

(٣) رواه البخاري كتاب اللباس ،باب قص الشارب ، برقم :٥٨٨٩ ، ومسلم كتاب الطهارة ، باب خصال الفطرة ، برقم : ٢٢٥ .

سنن الفطرة

- الختان
- الاستحداد (وهو حلق شعر العانة)
- قص الشارب
- تقليم الأظفار
- نتف الإبط

تمرين

بالتعاون مع زملائك اكتب الحِكم التي يمكن أن تفهمها من حث الإسلام على العناية بسنن الفطرة.

....

....





٤ . العناية بنظافة الشعر وترجيله :

يستحبُّ للمسلم العناية بنظافة شَعْرِه، فلا يتركه حتى تجتمع فيه الأوساخ، ولا يُكْثِرُ من تسريحه بحيث يشغله ذلك ويكون همه ومقصوده، بل عليه بالتوسط.

وليحذر في ذلك من التشبه بالنساء، أو من تقليد المنحرفين، فمن تشبه بقوم فهو منهم، كما عليه أن يحذر من اتباع الموضات.

٥ . التطيب :

يستحب للمسلم التطيب في الأماكن العامة ومجامع الناس، كالصلوات الخمس والجمعة والعيدين، فالطيب من الزينة المندوب إليها في حق الرجل والمرأة، ولكنه يحرم على المرأة إذا كانت ستمر على الرجال الأجانب حتى ولو كان ذلك عند خروجها إلى المسجد، لحديث أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معنا العشاء الآخرة». [١]

(١) رواه مسلم كتاب الصلاة، باب باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة وأنها لا تخرج مطيبة، برقم :١٤٣، وأبو داود كتاب الترجل، باب ماجاء في المرأة تتطيب للخروج برقم : ٤١٧٥.

تمرين

بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك : اكتب بعض الآثار التي تحصل من اهتمام الإنسان بما سبق من التنظف ، والتطيب ، والعناية بنظافة الشعر وترجيله والعناية بسنن الفطرة وغير ذلك .

....

....

ما يحرم من اللباس والزينة

١ . لبس الذكور للحرير والذهب :

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : إن رسول الله ﷺ أخذ حريرًا فجعله في يمينه وأخذ ذهبًا فجعله في شماله ، ثم قال : «إن هذين حرام على ذكور أمتي» . [١]

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : رأى رسول الله ﷺ خاتمًا من ذهب في يد رجل فنزعه وطرحه ، وقال : «يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده» . [٢]

ويستثنى للرجال من الذهب و الحرير ما كان للضرورة ومن أمثلة ذلك :

أ . استعمال الذهب في تركيبات الأسنان إذا لم ينفع سواها ، وأما إذا قام غيرها مقامها فلا يجوز .

ب . لبس الحرير لمن يشكو حساسية الجلد ؛ لما في الحرير من الليونة .

٢ . اللباس الذي يصف العورة أو يكشفها :

يحرم من اللباس ما يصف العورة لرِقَّتِه ، كمن يلبس ثوباً شفافاً يبدو منه لون البشرة ، ويتأكد التحريم في حق النساء عند الرجال .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال ﷺ : «صنفان من أهل النار لم أَرَهُمَا ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسياتٌ عارياتٌ ، مميلات مائلات ، رؤوسهن كأسنمة البُختِ المائلة ، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا» . [٣]

---

(١) رواه أبو داود في سننه، كتاب اللباس، باب الحرير للنساء ، برقم : ٤٠٥٧، وابن حبان في صحيحه برقم: ٥٤٣٢ ، وحسن النووي إسناده في المجموع (٤ / ٤٢٠).

(٢) رواه مسلم كتاب اللباس، باب تحريم خاتم الذهب على الرجال، برقم : ٢٠٩٠ .

(٣) رواه مسلم كتاب اللباس، باب الكاسيات العاريات، برقم: ٢١٢٨ ومعنى «مائلات»: يعني عن العفة والاستقامة إلى الشر والفساد، و«مميلات»: يعني لغيرهن، ومعنى «رؤوسهن كأسنمة البخت»: أنهن يعظمن رؤوسهن بما يضعن عليها من شعر ولفائف ونحوها حتى تكون مثل أسنمة البخت المائلة، والبخت: نوع من الإبل له سنامان فيهما ميل.

٣ . إسبال الثياب :

مما يحرم على الرجال إسبال الثياب أسفل من الكعبين، والدليل على ذلك حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : «ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار » . [١]

ومثل الإزار كل ما يلبسه الإنسان من الثياب : كالعباءة «المشلح»، والسراويل، والقميص وغير ذلك .

وأما النساء فالمشروع في حقهن إطالة الثوب حتى يستر القدم، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «من جَرَّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة» فقالت أم سلمة رضي الله عنها : فكيف يصنع النساء بذيولهن؟ قال : «يُرخِينَ شِبْراً» فقالت : إذاً تنكشف أقدامهن، قال : «فيُرخِينه ذراعاً، لا يزدن عليه» . [٢]

٤ . التشبه بغير المسلمين :

لا يجوز للمسلم التشبه بغير المسلمين في زيهم وملبسهم الخاص بهم، ويشتد التحريم إذا كان التقليد في شيء مما يختص بعباداتهم وطقوسهم كألبسة العبادة، والصليب وغير ذلك .

والدليل على ذلك : حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال ﷺ : «مَنْ تشبَّه بقوم فهو منهم» . [٣]

تمرين

بالتعاون مع زملائك وبإشراف معلمك استنبط بعض الحِكم التي نهينا من أجلها عن التشبه بغير المسلمين .

....

....

....

(١) رواه البخاري، كتاب اللباس، باب ما أسفل من الكعبين فهو في النار، برقم: ٥٤٥٠، والنسائي في كتاب الزينة، باب ما تحت الكعبين من الإزار برقم :٥٣٣١ .

(٢) رواه أبو داود، كتاب اللباس، بابن في لبس الشهرة، برقم : ٤٠٣١، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إسناده جيد «انظر: اقتضاء الصراط المستقيم ١ / ٢٤٠» .

(٣) رواه البخاري، كتاب اللباس، بابٌ: المتشبهون بالنساء، والمتشبهات بالرجال برقم: ٥٨٨٥ .

٥ . تشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء :

يحرم على المرأة أو الرجل أن يتشبه أحدهما بالآخر فيما هو من خصائصه ، من الكلام ، والحركات ، والصوت ، واللباس ، والمظهر ، وفعل ذلك من الأمور المحرمة المنكرة التي يستحق صاحبها اللعنة ، كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : « **لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال** » .[١]

تمرين

انتشر في أوساط المسلمين بعض مظاهر التشبه بغير المسلمين .

بالتعاون مع زملائك ناقش مايلي :

مظاهر التشبه	أسباب التشبه	الحلول لهذه المخالفات
....	....	....
....	....	....

٦ . لباس الشهرة :

يحرم لباس الشهرة وهو الذي يخالف ما اعتاده الناس في البلد من اللباس ، ويتميز به عنهم ، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال ﷺ : « **من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة** » .[٢]

---

(١) رواه البخاري ، كتاب اللباس ، بابٌ : المتشبهون بالنساء ، والمتشبهات بالرجال برقم : ٥٨٨٥ .

(٢) رواه أبو داود ، كتاب اللباس ، باب في لبس الشهرة برقم :٤٠٢٩ ، وابن ماجه ، كتاب اللباس ، باب من لبس شهرة من اللباس ، وحسنه جمع من الأئمة منهم ابن القطان والمنذري ، وابن مفلح ، وقال العراقي في تخريج الإحياء (٤ / ٢٨٦) : « إسناده جيد » .

٧ . من أنواع الزينة المنهي عنها :

المفردة	التوضيح	الحكم
الوَشْمُ	غرز الجلد بالإبرة حتى يخرج الدم، ثم يُحْشَى بالكحل أو غيره ليخضر أو يزرق .	**محرم** لحديث عبد الله بن مسعود ﷺ أنه قال : « لعن الله الواشمات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله »، فقالت أم يعقوب : ما هذا ؟ قال عبدالله : « وما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ » .[١] وعن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت : قال رسول الله ﷺ : « لعن الله الواصلة والمستوصلة » .[٢]
وَصْلُ الشعر	وصل الشعر بشعر آخر ليكون أجمل أو أكثر طولاً .	
النَّمْص	إزالة الشعر من الحاجبين بالحلق أو النتف[٣] .	
القَزَع	وهو حلق بعض الشعر وترك بعضه .	**مكروه** نهى عنه النبي ﷺ .[٤] أما إذا كان تشبهاً بغير المسلمين فيكون حرامًا .





(١) رواه البخاري، كتاب اللباس، برقم:٥٥٨٧، ومسلم، كتاب اللباس والزينة، باب باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله، برقم: ١٢٠ .

(٢) رواه البخاري كتاب اللباس, باب الوصل في الشعر برقم: ٥٩٣٥، ومسلم كتاب اللباس باب باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجات والمغيرات خلق الله برقم ١١٥ .

(٣) يستثنى من النمص ما كان للضرورة كأن يوجد شعر غير معتاد في وجه المرأة، أو يكثر شعر حواجبها كثرة فاحشة، بحيث تكون من العيوب الخلقية.

(٤) رواه أبو داود كتاب الترجل، باب في الصبي له ذؤابة برقم:٤١٩٥ ، والنسائي كتاب الزينة، باب الرخصة في حلق الشعر.

آداب اللباس والزينة

أكمل الجدول التالي بكتابة الآداب المناسبة :

الأدب	الدليل
ترك الإسراف في الملبس	﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ﴾ .[1]
....	عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ « بينما رجل يمشي قد أعجبته جُمَّته وبُرْداه[2]، إذ خُسف به، فهو يتجلجل في الأرض حتى تقوم الساعة » .[3]
....	عن عبدالله بن مسعود ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله جميل يحب الجمال » .[4]
التيامن في اللباس	عن عائشة رضي الله عنها قالت : « كان رسول الله ﷺ يعجبه التيامن في تنعله وترجله وطهوره، وفي شأنه كله » .[5]
....	عن سمرة بن جندب ﷺ عن النبي ﷺ قال : « البسوا من ثيابكم البياض، فإنها أطهر وأطيب » .[6]
قول الدعاء المأثور عند اللباس	عن معاذ بن أنس ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « من لبس ثوباً فقال : الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه » .[7]

---

(١) سورة الفرقان الآية ٦٧ .
(٢) الجمة : الشعر الساقط على المنكبين، وبرداه : تثنية « بُرد » وهو نوع من الثياب .
(٣) رواه البخاري كتاب اللباس، باب من جر ثوبه من الخيلاء، ومسلم باب تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه، برقم : ٢٠٨٨ .
(٤) رواه مسلم، كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه، برقم : ١٤٧ .
(٥) رواه البخاري، كتاب الوضوء، باب التيمن في الوضوء والغسل، برقم :١٦٦، ومسلم، كتاب الطهارة باب التيمن في الطهور وغيره، برقم : ٦٧ .
(٦) رواه النسائي، كتاب الزينة، باب الأمر بلبس البيض من الثياب، وابن ماجه كتاب اللباس برقم: ٣٥٦٧ .
(٧) رواه أبو داود أول كتاب اللباس برقم: ٤٠١٦، وصححه الألباني في صحيح أبي داود برقم : ٤٠٢٣ .

من مسائل الزينة

١ . التزين بأدوات التجميل الحديثة :

يباح للمرأة التزين بأدوات التجميل الحديثة بشرطين :

الشرط الأول : ألا يكون في المستحضر ضرر .

الشرط الثاني : ألا يكون في استعمالها تَشبّهٌ مُحَرّم .

٢ . الانتفاع بالجلود :

النوع	مثاله	حكمه
جلد الحيوان المذكى ذكاة شرعية من مأكول اللحم .	كالغنم أو الإبل التي ذكيت ذكاة شرعية .	ينتفع به وإن لم يُدبغ [١] .
جلد الميتة من الحيوان المأكول .	كشاة أو بقرة ماتت دون تذكية .	لا يجوز الانتفاع به إلا بعد دبغه .

(١) الدباغ : إزالة الريح والرطوبة من الجلد بمواد خاصة .

التقويم

س١ ما الأصل في حكم اللباس؟ وما الدليل على ذلك؟

س٢ اذكرِ الشروط التي يجب أن تتوفر في حجاب المرأة المسلمة.

س٣ ما صفة الغسل الكامل؟

س٤ صنِّف مايلى من العبارات في الجدول الآتي:

كشف الفخذ للرجل / حلق اللحية / قراءة القرآن للجنب / تقليم الأظفار / النمص / التيامن في اللباس / تغطية المرأة لوجهها عند الرجال الأجانب / لبس الثوب الأبيض.

محرم	واجب	مستحب
....	....	....
....	....	....
....	....	....

س٥ اربط بين كل عبارة في المجموعة (أ) والعبارة التي تناسبها في المجموعة (ب) وذلك بوضع رقمها بين القوسين :

(أ)	(ب)
( ) جلد غزال ميت .	١- حلق بعض الرأس وترك بعضه .
( ) عورة المرأة عند محارمها .	٢- جميع جسمها عدا ما يظهر غالباً .
( ) القزع .	٣- يجوز بشرط عدم الضرر .
	٤- يجوز استعماله بعد دبغه .

س٦ اذكر الحكم والدليل على ما يلي :

أ- إسبال الثياب للرجال .

ب- تشبه المرأة بالرجل أو الرجل بالمرأة .

اللباس والزينة وسنن الفطرة

حد العورة

الرجل:
من السرة إلى الركبة.

المرأة

أمام الرجال الأجانب: يجب عليها ستر جميع بدنها.

أمام المحارم والنساء: جميع بدنها ما عدا ما يظهر منها غالباً.

حجاب المرأة المسلمة

يجب أن يراعى فيه ما يلي:
١–أن يكون ساتراً للبدن.
٢–ألا يكون زينة في نفسه.
٣–أن يكون صفيقاً متيناً.
٤–أن يكون واسعاً فضفاضاً.
٥–ألا يكون مشابهاً للباس الرجال.
٦–ألا تكون الثياب معطرة.

ما يُستحب من اللباس والزينة

١–التزين للصلاة.
٢–التجمل لحضور المجالس.
٣–العناية بسنن الفطرة.
٤–العناية بنظافة الشعر وترجيله.
٥–التطيب.

ما يحرم من اللباس والزينة

١–لبس الذكور للحرير والذهب.
٢–اللباس الذي يصف العورة أو يكشفها.
٣–إسبال الثياب.
٤–التشبه بغير المسلمين.
٥–تشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء.
٦–لباس الشهرة.
٧–الوشم والوصل والنمص والقزع.

آداب اللباس والزينة

١–ترك الإسراف في الملبس.
٢–الحذر من الكبر.
٣–التجمل وأخذ الزينة.
٤–التيامن في اللباس.
٥–لبس الأبيض من الثياب.
٦–قول الدعاء المأثور عند اللباس.

الانتفاع بالجلود

جلود الحيوان المذكى: ينتفع بها مطلقاً.

جلود الميتة من الحيوان المأكول: ينتفع بها بعد الدبغ.

جلود الكلاب والخنازير والسباع: لا يجوز استعمالها مطلقاً.

تزيّن المرأة بأدوات التجميل الحديثة

يباح بشرطين:
١– ألا يكون في المستحضر ضرر.
٢–ألا يكون في استعمالها تَشَبُّهٌ مُحَرَّم.

الطهارة الواجبة

الوضوء من الحدث الأصغر

الغُسْل من الحدث الأكبر

موجبات الغسل:
١– خروج المني.
٢– الجماع.
٣– انقطاع دم الحيض أو النفاس عن المرأة.
٤– الموت.

ما يحرم على المحدث حدثاً أكبر:
١–الصلاة.
٢–الطواف بالبيت.
٣–مس المصحف.
٤–قراءة القرآن.
٥–الجلوس في المسجد دون وضوء.

الأغسال المستحبة:
١–الاغتسال لصلاة الجمعة.
٢–الاغتسال لصلاة العيد.
٣– الاغتسال عند الإحرام بالحج أو العمرة.
٤– الاغتسال بعد تغسيل الميت.

الأيْمَانُ والنُّذُورُ

قال الله تعالى:

﴿ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾

سورة النحل الآية (٩١).

عناصر الوحدة

١) تعريف اليمين، وأنواعها، وحكم كل نوع.
٢) تعريف الحنث في اليمين وحكمه.
٣) كفارة اليمين.
٤) أهم أحكام اليمين.
٥) تحريم الحلال وحكمه وكفارته.
٦) حفظ اليمين.
٧) تعريف النذر، وأنواعه، وحكم كل نوع.

أريد أن أتعلم

١) المراد باليمين وأنواعها.
٢) أهم أحكام اليمين.
٣) أهمية تعظيم اليمين وحفظها.
٤) المراد بالنذر وأنواعه.
٥) الآثار المترتبة على النذر.
٦) أهمية الوفاء بالنذر.
٧) الفرق بين اليمين والنذر.

الأَيْمانُ

موسى وسلطان صديقان، حدث في أحد لقاءاتهما في بيت سلطان أن تخاصما، واشتد النزاع بينهما، فخرج موسى من بيت صديقه غاضباً، وقال: والله لا أدخل بيتك بعد اليوم.

وبعد زمن تصالح الصديقان، ودعا سلطان صديقه موسى إلى العشاء في بيته بمناسبة عقيقة ولده. فتذكر موسى يمينه، واحتار هل يلبي دعوة صديقه، أم لا؛ بسبب اليمين التي قطعها على نفسه؟

- **ما الحل الشرعي السليم في مثل هذه الحالة؟**

تعريف اليمين

اليمين في اللغة: الحلف، سمي يمينًا لأن العرب كانوا إذا حلف بعضهم لبعض أخذ كل واحد بيمين صاحبه.

واليمين شرعًا: توكيد شيء بذكر اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته؛ عقب حرف من حروف القَسَم الثلاثة.

وحروف القسم هي: الواو، والتاء، والباء.

فكّر

أ – اذكر أمثلة على اليمين بأسماء الله تعالى:

١– والله.   ٢– ....   ٣– ....

ب – اذكر أمثلة على اليمين بصفة من صفات الله تعالى:

١– ورحمة الله.   ٢– ....   ٣– ....

أنواع اليمين

الأيمان من حيث حكمها وما يترتب عليها نوعان:

النوع الأول: الأيمان الجائزة، وهي قسمان:

القِسْمُ	توضيحه	حكمه
١ اليمين المنعقدة	الحلف بِاسْمٍ من أسماء الله تعالى أو صفةٍ من صفاته، قاصدًا أمرًا مستقبلاً، مثل: والله لا أفعل كذا، والذي نفسي بيده لأفعلن كذا، أقسم بالله أن تتعشى عندي الليلة.	**جائزة**، وإذا حَنِثَ فيها وجبت عليه الكفارة؛ لقوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ﴾.(١)
٢ اليمين اللَّغْو	أ- ما يجري على اللسان من غير قصد اليمين، مثل: إي والله، وبلى والله، ولا والله. ب- يحلف يظن الأمر على وجه، ثم يتبين على خلاف ذلك.	لا يترتب عليها شيء؛ لقوله تعالى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾.(٢)

النوع الثاني: الأيمان المحرمة، وهي قسمان:

القِسْمُ	توضيحه	حكمه
١ اليمين الغَمُوس	الحلف بالله تعالى على أمر ماضٍ كاذباً عامدًا، مثل: والله لم أفعل كذا، وهو كاذب، والله إن هذا الشيء لفلان، وهو كاذب.	**حرام**، وهي من كبائر الذنوب ولا كفارة فيها؛لأن اثمها عظيم، ويجب فيها التوبة الصادقة، عن عبدالله بن عَمْرو رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «الْكَبَائِرُ: الإِشْرَاكُ بالله، وَعُقوقُ الْوَالِدَيْن، وَقَتْلُ النَّفْس، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ».(٣)
٢ اليمين بغير الله	كالحلف بالنبي ﷺ، أو بالكعبة أو بالآباء، أو بالأولياء، وغير ذلك.	**حرام**، وهي شرك أصغر، ولا كفارة فيها؛ لأنها غير منعقدة، بل يجب فيها التوبة الصادقة. عن عبد الله بن عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «ألا إنَّ اللّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلفُوا بآبَائكُمْ، من كان حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللّهِ أو لِيَصْمُتْ».(٤)

(١) سورة المائدة الآية ٨٩. (٢) سورة المائدة الآية ٨٩.
(٣) رواه البخاري في كتاب الأيمان والنذور، بَاب الْيَمِين الْغَمُوس ٦/٢٤٥٧ (٦٢٩٨).
(٤) رواه البخاري في كِتَاب الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ، بَاب لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ٦/٢٤٤٩(٦٢٧٠)، ومسلم في كِتَاب الأَيْمَانِ، بَاب النَّهْيِ عن الْحَلِف بِغَيْرِ الله تَعَالَى ٣/١٢٦٦-١٢٦٧ (١٦٤٦).

فكّر

عن عبد الله بن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ الله فَقَدْ أَشْرَكَ».

وعن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من حَلَفَ فقال في حَلِفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى؛ فَلْيَقُلْ: لا إِلَهَ إلا الله».

أ- يبين الحديث الأول أن الحلف بغير الله تعالى: ....

ب- من كفارة الحلف بغير الله تعالى قول: ....

الحِنْثُ في اليمين

الحِنْثُ هو: مخالفة اليمين، وذلك بأن يفعل ما حلف على تركه، أو يترك ما حلف على فعله.

تمرين

مثِّل للحنث في اليمين:

المثال الأول: فعل ما حلف على تركه:

١- قال شخص: والله لا أركب السيارة، ثم ركبها.

٢-..

المثال الثاني: ترك ما حلف على فعله:

١- قال شخص: والله لأذهبن معك إلى السوق، ثم لم يذهب معه.

٢-..

---

(١) رواه أحمد ٢/٦٩، وأبو داود في كتاب الأيمان والنذور، بَاب في كَرَاهِيَةِ الْحَلْفِ بِالآبَاءِ ٣/٢٢٣(٣٢٥١) وصححه ابن حبان ١٠/١٩٩(٤٣٥٨)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ١/٦٥، والمناوي في التيسير بشرح الجامع الصغير ٢/٤١٤.

(٢) رواه البخاري في كِتَاب الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ، بَاب لا يُحْلَفُ بِاللاتِ وَالْعُزَّى ولا بِالطَّوَاغِيتِ ٦/٢٤٥٠(٦٢٧٤)، ومسلم في كِتَاب الأَيْمَانِ، بَاب من حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ لا إِلَهَ إلا الله ٣/١٢٦٧(١٦٤٧).

حكم الحِنْثِ في اليمين

يختلف حكم الحنث في اليمين باختلاف اليمين التي حلفها، وفيما يلي بيان ذلك:

	حكم الحنث	الحالة	مثاله
١	حِنْثٌ واجب	إذا حلف على ترك واجب، أو فعل محرم.	والله لا أصلي في المسجد. ....
٢	حِنْثٌ مستحب	إذا حلف على ترك مستحب أو فعل مكروه.	....
٣	حِنْثٌ محرم	إذا حلف على فعل واجب أو ترك محرم.	....
٤	حِنْثٌ مكروه	إذا حلف على فعل مستحب أو ترك مكروه.	....
٥	حِنْثٌ مباح	إذا حلف على فعل مباح أو تركه.	....

كفارة اليمين

من حلف يمينًا منعقدة وهو بالغ عاقل، ثم حنِثَ فيها وهو مختار ذاكر ليمينه وجبت عليه الكفارة.

فكّر

تضمنت هذه الفقرة الشروط التي يلزم توفرها حتى تجب الكفارة، استخرجها مع ذكر ضدها:

	الشرط	ضده
١	أن تكون اليمين منعقدة.	
٢	أن يكون الحالف	
٣	أن يكون الحالف	
٤	أن يحنثَ في يمينه.	
٥	أن يكون الحالف	
٦	أن يكون الحالف	

وهذه الكفارة قد بينها الله تعالى بقوله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَـٰنِكُمْ وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَـٰنَ ۖ فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَـٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّـٰرَةُ أَيْمَـٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ﴾[١].

نستفيد من هذه الآية الكريمة أن كفارة اليمين: اختيار فعل واحد من ثلاثة أمور:

١- ....

٢- ....

٣- ....

ومن لم يجد شيئًا مما سبق فإنه: ....، والأفضل أن تكون هذه الأيام متتابعة.

(١) سورة المائدة آية ٨٩.

تمرين

فيصل رجل تاجر، حلف يمينًا بالله تعالى أن لا يأكل الحلويات، ثم أكلها، وبادر إلى صيام ثلاثة أيام متتابعات كفارة ليمينه.

ما الخطأ الذي ارتكبه فيصل في كفارة اليمين؟ ....

لماذا؟ ....

أهم أحكام اليمين

١- من كرر اليمين على فعلٍ واحد ثم حنِث فيه؛ فلا يجب عليه إلا كفارة واحدة، كما لو قال: والله لا أذهب معك، ومن الغد قال: والله لا أذهب معك، ثم ذهب معه؛ فليس عليه إلا كفارة واحدة.

٢- من حلف على شخص أن يفعل شيئًا؛ ولم يكن في ذلك إثم، فيستحب للمحلوف عليه إبرار قسَم أخيه؛ كمن حلف عليه صاحبه أن يقبل أعطيته، فيستحب إبرار قسمه.

٣- من حلف على شخص أن يفعل شيئًا ولم يفعل، وجب على الحالف أن يكفر عن يمينه؛ كمن حلف على صاحبه أن يقبل أعطيته، فلم يقبلها، لزم الحالف كفارة يمين.

تمرين

بيِّن حكم الكفارة فيما يلي مع بيان السبب :

الحالة	حكم الكفارة	السبب
رجل حلف أن لا يشرب عصيرًا،فأشربه صديقاه بالقوة .		
شخص حلف أنه لم يأخذ أدوات زميله بالأمس وهو كاذب .		
رجل حلف أن يزور قريبه اليوم، ولم يزره .		
رجل حلف أن لا يدخل بيت صديقه فدخله ناسيًا يمينه .		

الاستثناءُ في اليمين

المرادُ بالاسْتِثْنَاءِ في اليَمينِ : تعليقُ اليَمينِ بمشيئةِ الله تعالى .

مثال ذلك :

- والله لا أشتري هذا البيت إلا أن يشاء الله .
- أَقسمُ بالله لا أسافر غداً إلا أن يشاء الله .

والاسْتِثْنَاءُ في اليَمين **سُنَّةٌ**، والدليل على ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىۡءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدًا ﴾ [(١)].

وقولُ النبيِّ ﷺ لَـمَّا ذَكَرَ قصةً لسليمان عليه السلام: «لَوْ قَالَ : إن شَاءَ الله لَمْ يَحْنَثْ، وكَانَ دَرَكاً لِحَاجَتِه» [(٢)].

ومن استثنَى في يمينه فإنه يستفيدُ : عَدَمَ لزومِ اليمينِ له، فيكون مُخَيَّراً في الالتزام باليمين أو تركها، وإذا فَعَلَ ما حَلَفَ على تركِهِ، أو تَرَكَ ما حَلَفَ على فِعلِه لَمْ يُعْتَبَرْ حَانِثاً، ولَمْ تَلْزَمْهُ الكَفَّارَةُ .

---

(١) سورة الكهف الآيتان ٢٣–٢٤ .

(٢) رواه البخاري في كتاب كفارات الأيمان ، باب الاسْتِثْنَاءِ في الأَيْمانِ ٦ / ٢٤٧٠(٦٣٤١) ، ومسلم في كتاب الأيمان،باب الاسْتِثْنَاء ٣ / ١٢٧٥(١٦٥٤) .

حفظ اليمين

أمر الله تعالى بحفظ اليمين فقال: ﴿ وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ ﴾[١]، وذلك لعظم شأن اليمين، ويدخل في حفظها أمور عديدة هي:

١- الحلف بأسماء الله وصفاته، وتجنُّبُ الحلف بغير الله.

٢- الإقلال من الأيمان، وتجنُّبُ الإكثار منها.

٣- الصدق في اليمين، وتجنُّبُ الحلف بالله تعالى كذباً.

٤- البر باليمين، وتجنُّبُ الحِنْث فيها إلا إذا كان الحنث خيرًا من الاستمرار فيها.

٥- ترك الحلف على الآخرين في صغائر الأمور، أو إحراجهم بالحلف عليهم في أمور لا مصلحة فيها.

٦- اجتناب ما في حكم اليمين من تحريم الحلال أو الحلف بالطلاق.

تمرين

عن عَبْدِ الرحمن بن سَمُرَةَ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له: « وإذا حَلَفْتَ على يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا منها فَكَفِّرْ عن يمينكَ، وَأْتِ الذي هو خَيْرٌ »[٢]، وفي رواية: «فَأْتِ الذي هو خَيْرٌ وَكَفِّرْ عن يَمِينك»[٣].

ماذا تستفيد من هذا الحديث ؟

١- ....

٢- يجوز تقديم الكفارة على الحِنث في اليمين، كما يجوز ....

(١) سورة المائدة الآية ٨٩ .

(٢) رواه البخاري في كِتَاب الأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ، باب قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ ﴾ ٦/٢٤٤٣(٦٢٤٨)، ومسلم في كِتَاب الأَيْمَانِ، بَاب نَدْبِ من حَلَفَ يَمِينًا فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا منها أَنْ يَأْتِيَ الذي هو خَيْرٌ وَيُكَفِّرُ عن يَمِينِه٣/١٢٧٣(١٦٥٢).

(٣) رواه البخاري في كتاب الأيمان والنذور، بَاب الْكَفَّارَةِ قبل الْحِنْثِ وَبَعْدَهُ ٦/٢٤٧٢(٦٣٤٣) .

تحريم الحلال - حكمه وكفارته

أ– تأمل الأمثلة التالية :

– قال شخص : حرام عليَّ دخول بيت فلان .

– وقال ثانٍ : يحرم عليَّ أن أكلم فلانًا .

– وقال ثالث : ما أحل الله عليَّ حرامٌ إنْ ذهبتُ إلى الموضع الفلاني .

ب– تأمل الأمثلة التالية :

– قال شخص : والله لا أدخل بيت فلان .

– وقال ثانٍ : والله لا أكلم فلانًا .

– وقال ثالث : والله لا أذهب إلى الموضع الفلاني .

ما وجه التشابه بين الأمثلة في المجموعتين ؟

....

ولأجل هذا التشابه في النتيجة فإن الله تعالى قد جعل تحريم الحلال له حكم اليمين، وذلك في قوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١ قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡۚ وَٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٢﴾ [١]، فعلى هذا : ما الكفارة الواجبة على من حرم على نفسه شيئا مما أباحه الله تعالى ثم أراد أن يفعله؟

....

فكّر

١– من خلال ما سبق : اكتب صياغة مناسبة للمقصود بتحريم الحلال .

....

٢– هل يحق لأحد أن يحرم ما أحل الله تعالى؟

....

٣– لماذا؟

....

(١) سورة التحريم الآيتان ١–٢ .

النَّـــذْرُ

اشتد المرض على سلمان فدعا الله تعالى أن يشفيه، وقال: لئن شفاني الله عز وجل؛ لأصومنَّ شهرًا كاملاً، وبعد فترة من الزمن شفى الله سلمان.

- ماذا يسمى فعله هذا ؟

....

- ما حكم هذا القول منه؟

....

- ما حكم الوفاء بهذا الالتزام الذي التزمه وهو صوم شهر كامل ؟

....

تعـريف الـنذر

النذر في اللغة: الإيجاب.

وفي الشرع: إيجاب الشخص على نفسه شيئًا لله تعالى ليس واجبًا عليه بأصل الشرع.

وهذا الإيجاب يكون بعدة صيغ، مثل: لله علي أن أفعل كذا، أو نذر علي أن أفعل كذا، أو لئن حصل لي كذا لأفعلن كذا.

فكّر

اذكر أمثلة لأمور ليست واجبة شرعاً:

١- صيام الاثنين.   ٢- ....

اجعل كل واحد من الأمثلة السابقة في صياغة تدل على إيجابه لله عز وجل:

المثال الأول: نذر علي أن أصوم الاثنين القادم.

المثال الثاني: ....

حكم النذر

الأصل في النذر أنه **مكروه**، والدليل على ذلك: حديث أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «لا تَنْذِرُوا، فإن النَّذْرَ لا يُغْنِي من الْقَدَرِ شيئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ من الْبَخِيلِ».[١]

مثاله:

١- نذر شخص إن وجد سيارته المسروقة أن يتصدق بألف ريال.

٢- ....

النذر لغير الله

النذر لغير الله تعالى **شرك**؛ وذلك أن النذر عبادة يجب صرفها لله تعالى، فمن صرفها لغير الله تعالى فقد أشرك.

مثاله:

١- نذر شخص إن رزق بمولود أن يذبح شاة عند قبر أحد الصالحين تقرُّباً لصاحب القبر.

٢- ....

(١) رواه مسلم في كتاب النذر، باب النهي عن النذر وأنه لا يردّ شيئًا ٣/ ١٢٦١ (١٦٤٠).

أنواع النذر

النذر المنعقد ستة أنواع؛ بيانها فيما يلي:

م	نوع النذر	بيانه	حكمه من حيث الوفاء به والكفارة
١	نذر الطاعة	وهو نذر فعل طاعة، كقول: نذر علي أن أصوم كل خميس، لله علي أن أتصدق بألف ريال، إذا نجحت فلله علي أن أعتمر، لئن شفاني الله لأذبحن شاة.	يجب الوفاء بهذا النذر؛ لقوله تعالى: ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾[1]، ولحديث عَائِشَةَ رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «من نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فلا يَعْصِه»[2].
٢	نذر المعصية	وهو نذر فعل محرم، مثل: نذر الذبح للقبر الفلاني، ونذر صيام يوم العيد.	يحرم الوفاء بهذا النذر؛ لحديث عَائِشَةَ رضي الله عنها السابق.
٣	نذر المباح	هو أن ينذر فعل شيء مباح، فيقول: نذر علي أن آكل لحمًا، لله علي أن آتيك بالسيارة.	يخير الناذر بين فعل ما قاله أو يكفر كفارة يمين إن لم يفعله.
٤	نذر المكروه	هو أن ينذر فعل شيء مكروه، أو ترك شيء مستحب، مثل: نذر علي أن أطلّق زوجتي، نذر علي أن لا أصلي السنة الراتبة.	يستحب له مخالفة النذر، ويكفر كفارة يمين.
٥	نذر اللَّجاج[3] والغضب	هو تعليق النذر على أمر بقصد الحث على الفعل أو الامتناع عنه، أو التصديق أو التكذيب، مثل: إن كلمتك صُمْتُ شهرًا، إن جئتك فعلي صدقةٌ بألف.	يخير الناذر بين فعل ما قاله أو يكفر كفارة يمين إن لم يفعله.
٦	النذر المطلَق	هو: ما لم يسم المنذور فيه، مثل: لله علي نذر.	يجب فيه كفارة يمين.

(١) سورة الحج آية ٢٩ ،

(٢) رواه البخاري في كتاب الأيمان والنذور، بَاب النَّذْرِ في الطَّاعَةِ ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ ٦/٢٤٦٣(٦٣١٨).

(٣) اللجاج: التمادي في الخصومة.

تمرين

١- بيِّن الحكم الشرعي في الحالات التالية:

السبب	الحكم	الحالة
		نجح فارس في الامتحان النهائي فقال: لله علي نذر.
		اختلف صالح وعبدالله، فقال صالح: إن كلمتك فلله علي صوم شهر، ثم كلمه فيما بعد.
		نذر فهد أن يسافر هذا العام إلى الطائف.
		نذر هشام أن يسافر في الإجازة لأداء العمرة.

٢- بالتعاون مع مجموعتك: اذكر ما يمكنك استخلاصه من الفروق بين الأيمان والنذور:

أ - ....

ب - ....

ت - ....

ث - ....

٣- بالتعاون مع مجموعتك: استنتج بعض الحكم الشرعية من النهي عن النذر.

أ - ....

ب - ....

ت - ....

التقويم

س١ أجب بعلامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ مع تصحيحها، فيما يأتي:

أ- الحلف بغير الله شرك أصغر. ( )

ب- الحنث هو: مخالفة ما حلف عليه. ( )

ت- الصغير إذا حنث وجبت عليه الكفارة. ( )

ث- من أكره على الحنث فليس عليه كفارة. ( )

س٢ قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١ قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡۚ وَٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ﴾:

أ- ما الذي تدل عليه هذه الآية الكريمة مما يتعلق بموضوع الوحدة؟

ب- اذكر مثالاً يوضح ما تقول.

س٣ قال الله تعالى: ﴿وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ﴾ **حفظ الأيمان يتضمن أموراً عديدة؛ فما هي؟**

س٤ نذر أحد الطلاب أن يصوم ثلاثة أيام إن نجح هذا العام:

أ- ما حكم إنشاء هذا النذر؟

ب- ما الدليل على ما تقول؟

ت- ما حكم الوفاء به إذا نجح؟

ث- ما الدليل على ما تقول؟

الأيمان والنذور

الأيمان هي : توكيد شيء بذكر اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته عقب حرف من حروف القسم الثلاثة (الواو ، التاء ، الباء)

الأيمان

أنواعها

- **الجائزة**
  - المنعقدة : الحلف بالله قاصداً أمراً مستقبلاً . إذا حنث فيها وجبت عليه الكفارة .
  - اللغو : ما يجري على اللسان من غير قصد الحلف . ولا يترتب عليه شيء .
- **المحرمة**
  - الحلف بغير الله
  - الغموس

الحنث في اليمين :

١– حنث واجب .
٢– مستحب .
٣– محرم .
٤– مكروه .
٥– مباح .

كفارة اليمين :

التخيير بين واحد من ثلاثة :
*إطعام ١٠ مساكين .
*كسوة ١٠ مساكين .
*عتق رقبة مؤمنة .
إذا لم يجد يصوم ثلاثة أيام .

شروط وجوب الكفارة

١–أن تكون اليمين منعقدة .
٢–أن يكون الحالف ....
٣–أن يحنثَ في يمينه .
٤–أن يكون الحالف ....
٥–أن يكون الحالف ....

النذور

حكمه

- محرم : إذا كان لغير الله أو لفعل محرم
- مكروه : النذر لله تعالى

أنواعه

- الطاعة
- المباح
- المعصية
- المكروه
- اللجاج والغضب
- المطلق

الجهـــــاد

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلًّا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم».

– أبو داود، كتاب البيوع، باب في النهي عن العينة برقم ٣٤٦٢، ومسند الإمام أحمد ٢ / ٨٤ .

عناصر الوحدة

١ تعريف الجهاد .
٢ حكمه ، وفضله .
٣ الحكمة من مشروعيته .
٤ مبادئ الجهاد .
٥ شروط الجهاد .

أريد أن أتعلم

١ تعريف الجهاد وحكمه .
٢ الحكمة من مشروعية الجهاد ، وفضله .
٣ مبادئ الجهاد .
٤ شروط الجهاد .

الجهـــــاد



تمهيد

- ما حقيقة الجهاد في سبيل الله؟
- ما أهدافه ومبادؤه؟
- ما الحكمة من مشروعية الجهاد؟

معنى الجهاد

الجهاد لغةً: بذل الجهد واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل.

وشرعًا: يطلق على معنيين:

الأول: بذل الجهد في الاستقامة على أمر الله، وهذا النوع يشمل الرجال والنساء، قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩ ﴾. [1]

وعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الـمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ لِلّٰهِ»، أَوْ قَالَ: «فِي اللّٰهِ». [2]

وسَمَّى النبيُّ ﷺ بعض العبادات جهادًا، منها:

أ- بِرُّ الوالدين.

ب- الحجُّ.

الثاني: القتال في سبيل الله، وهذا المعنى هو المقصود في هذه الوحدة.

سَعة مفهوم الجهاد

لما كان الجهاد غير مقصود لذاته وإنما شرع لإقامة العدل ودفع الظلم وبيان الحق، فقد اتسع مفهومه ليشمل أموراً أخرى من أهمها: الجهاد ببيان الحق وإقامة الحجة عليه عبر كافة السبل التي تعددت وتنوعت في عصرنا الحاضر، ومن أبرزها: وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية.

---

(١) سورة العنكبوت آية ٦٩.

(٢) رواه أحمد ط الرسالة ٣٩/٣٧٤(٢٣٩٥١)، والترمذي في أبواب فضائل الجهاد، بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا ٤/١٦٥(١٦٢١)، والنسائي في السنن الكبرى ١٠/٣٨٦(١١٧٩٤)، قال الترمذي: حَسَنٌ صَحِيحٌ، وصححه ابن حبان ١٠/٤٨٤(٤٦٢٤).

وهذا النوع مشروع في حق الرجال والنساء، وكل يقوم به على قدر استطاعته، مما يضمن بلوغ الحجة إلى كافة شعوب الأرض دون إكراه أحد على اعتناق الإسلام، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ﴾[1]، وقال سبحانه: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ ﴾.[2]

حكم الجهاد

الجهاد **فرض كفاية**، بمعنى إذا قام به مَن يكفي سقط الإثم عن الباقين.

الحالات التي يتعين فيها الجهاد

يكون الجهاد فرض عين في حالات ثلاث:

الأولى: إذا حاصَرَ العدو البلد أو احتله.

الثانية: إذا أمر ولي الأمر بالجهاد، لقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ﴾.[3]

الثالثة: إذا حضر المسلم ساحة القتال، فلا يجوز له التراجع والانهزام.

(١) سورة المائدة، آية ٦٧.
(٢) سورة البقرة، آية ٢٥٦.
(٣) سورة التوبة، آية ٣٨.

تمرين

* اربط بين الحالة من المجموعة (أ) وما يناسبها من الأحكام في المجموعة (ب) :

(أ)	(ب)
١- إذا استنفر ولي الأمر من له قدرة على القتال.	( ) وجب عليهم قتاله حتى يخرج من بلدهم.
٢- إذا وجد من المجاهدين من يكفي لقتال الكفار.	( ) وجب عليه الخروج للقتال.
٣- إذا نزل العدو ببلد وقاتل أهله.	( ) سقط وجوب القتال عن بقية المسلمين.

حكم الجهاد على النساء

الجهاد بمعنى القتال لا يجب على المرأة.

والدليل على هذا: حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله، على النساء جهاد؟ قال: «نعم، عليهن جهاد، لا قتال فيه: الحج والعمرة»[1].

ما يجوز للمرأة من المشاركة في الجهاد عند الحاجة

الأصل في المرأة هو القرار في بيتها، وعلى الرجال أن يجاهدوا في سبيل الله تعالى، ويدافعوا عن أعراضهم وبلادهم، ويجوز للمرأة القيام بما تستطيعه من مداواة الجرحى وتمريضهم، وتجهيز الطعام والماء للجيش: إذا دعت الحاجة لذلك، ولم يكن في الرجال من يقوم بهذه الأعمال.

والدليل على هذا: حديث عائشة بنت أبي بكر وأم سليم رضي الله عنهما: أنهما كانتا تنقلان القِرب على متونهما، ثم تفرغانه في أفواه القوم، ثم ترجعان فتملآنها، ثم تجيئان فتفرغانها في أفواه القوم[2].

(١) رواه ابن ماجه برقم (٢٩٠١).
(٢) رواه البخاري برقم (٢٨٨٠).

فضل الجهاد

الجهاد ذروة سنام الإسلام، وهو من التجارة الرابحة مع الله، وقد وردت آيات وأحاديث كثيرة في فضل الجهاد والثناء على المجاهدين في سبيل الله، فمن فضائله:

١- أنه أعظم تجارة مع الله تعالى يحصل في مقابلها: مغفرة الذنوب، والنجاة من عذاب الله تعالى، ودخول الجنة، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ۝١٠ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝١١ يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ۝١٢ وَأُخۡرَىٰ تُحِبُّونَهَاۖ نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝١٣ ﴾.[١]

٢- أن المجاهد في سبيل الله تعالى له أجر قائم الليل الذي لا يفتر عن الصلاة، والصائم بالنهار الذي لا يدع الصيام، عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أن النبي ﷺ قالَ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللهِ، لا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ، وَلا صَلاةٍ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى». متفق عليه.[٢]

الحكمة من مشروعية الجهاد

للجهاد في سبيل الله عدة حكم ومن أهمها :

١ . أن تكون كلمة الله هي العليا، ويكون الدين كله لله، وأن لا يعبد إلا الله وحده.

٢ . حماية المسلمين من شر الكفار وعدوانهم.

٣ . الفوز بمرضاة الله، وجنته، ونيل الشهادة والنجاة من عذاب الله وسخطه.

(١) سورة الصف الآيات ١٠-١٣.

(٢) رواه البخاري في كتاب الجهاد والسير، بَابٌ أَفْضَلُ النّاسِ مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٣/١٠٢٧(٢٦٣٥)، ومسلم في كتاب الإمارة، بَابُ فَضْلِ الشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى ٣/١٤٩٨(١٨٧٨)، وهذا لفظه.

مبادئ الجهاد

للجهاد في الإسلام مبادئ منها:

الأول: أن يكون القتال في سبيل الله، لقوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[1]، فلا يجوز أن يكون هدف الجهاد غير هذا الهدف النبيل.

ومن الجهاد في سبيل الله:

أ- القتال دفاعا عن الدين أو النفس أو الأهل، لقول النبي ﷺ: «مَن قُتل دون دينه فهو شهيد، ومَن قُتل دون دمه فهو شهيد، ومَن قُتل دون أهله فهو شهيد» .رواه أبو داود والترمذي[2].

ب- القتال دفاعًا عن الوطن، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَا﴾[3].

الثاني: أن الجهاد في سبيل الله تعالى هو الحرب الوحيدة التي تحكمها قواعد أخلاقية تضمن سُمُوَّ الهدف الدافع لها، وعدالة السلوك في أثنائها، فالمسلم في جهاده لا يتخلى عن قواعد الأخلاق والسلوك الإسلامي بسبب الحرب، ومن ذلك:

أ- المعاملة بالمثل وعدم الاعتداء، لقوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْ﴾[4]، فلا يجوز تشويه جثث القتلى والتمثيل بهم.

ب- أن يكون القتال ضد من يقاتل، فلا يجوز قتل من لا يشاركون في القتال، مثل: النِّساء والأطفال ورجال الدِّين المنقطعين للعبادة في صوامعهم.

ت- أن يكون القتال بالوسيلة التي تهزم العدو المحارب دون أن تلحق الضرر بالأنفس المعصومة التي لم تشارك في الحرب، والأموال المحترمة التي يحرم إتلافها، ما لم تدعو الضرورة إلى ذلك، لأنه لا يجوز الظلم والاعتداء في القتال، قال تعالى: ﴿وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦ﴾[5].

الثالث: الإسلام دين السلام، دعا إلى العدل وحث عليه، وجعل علاقة المسلم مع غيره قائمة على العدل، فلا يرضى باعتداء طرف قوي على آخر ضعيف، ولا يعترف بقانون الغاب الذي يمكّن الأقوياء من ظلم الضعفاء.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِ﴾[6]، وقال تعالى: ﴿وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾[7]، ولتحقيق ذلك حرّم الإسلام سفك الدماء بغير حق وجعله من الإفساد في الأرض.

---

(١) سورة البقرة آية ١٩٠.
(٢) رواه أبو داود رقم (٤٧٧٢)، والترمذي رقم (١٤١٨)، وقال: حسن صحيح.
(٣) سورة البقرة آية ٢٤٦.
(٤) سورة البقرة آية ١٩٠.
(٥) سورة النحل آية ١٢٦.
(٦) سورة النحل آية ٩٠
(٧) سورة المائدة آية ٨.

شروط الجهاد

يشترط للجهاد ما يلي:

1. العقل، فالمجنون لا يجب عليه الجهاد.
2. الذكورية، فالمرأة لا يجب عليها الجهاد.
3. البلوغ، فالصبي لا يجب عليه الجهاد.
4. إذن الوالدين.
5. إذن ولي الأمر، لأن الجهاد فرض كفاية وفروض الكفاية منوطة بالإمام.

الجهاد بدون إذن ولي الأمر

لا يجوز لأحد أن يرفع راية الجهاد إلا ولي الأمر أو من ينيبه، فلا يجوز لآحاد المسلمين أو طائفة منهم الافتئات على الإمام أو على جماعة المسلمين بإعلان ذلك، ويجب الحذر من كل راية ترفع للجهاد لا يدعو إليها ولاة الأمر أو من يفوضونه، مهما كانت مبررات أصحابها.

عَن أَبي هُرَيْرَة رضي الله عنه أن النَّبيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَة، وَفَارَقَ الْجَمَاعَة فَمَاتَ، مَاتَ ميتَةً جَاهليَّةً، وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَة عمِّيَّة يَغْضَبُ لعَصَبَة، أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصَبَة، أَوْ يَنْصُرُ عَصَبَةً، فَقُتلَ، فَقتْلَةٌ جَاهليَّةٌ، وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتي، يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجرَهَا، وَلا يَتَحَاشَى منْ مُؤْمنهَا، وَلا يَفي لذي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ منِّي وَلَسْتُ منْهُ» رواه مسلم.[1]

تمرين

بيِّن الحكم في الحالات الآتية:

الحالة	الحكم
الجهاد بدون إذن ولي أمر المسلمين.	
مشاركة المرأة في الجهاد.	
مشاركة الصغير في الجهاد.	
الجهاد بدون إذن الوالدين.	

(١) رواه مسلم في كتاب الإمارة، بَابُ الأَمْرِ بِلُزُومِ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ وتحذير الدعاة إلى الكفر٣/١٤٧٦(١٨٤٨).

من أنواع الجهاد

ذَكَرَ العلماء للجهاد أنواعاً أخرى منها :

النوع الأول : جهاد النفس ويكون بأربعة أمور:

١ – تعلم العلم النافع .

٢ – العمل به .

٣ – دعوة الناس إليه .

٤ – والصبر على الأذى في سبيل الدعوة إليه .

تمرين

ذُكرت هذه المراتب الأربع في سورة العصر ، ضع تحت كل مرتبة ما يدل عليها من السورة في الجدول الآتي :

العلم	العمل	الدعوة	الصبر
....	....	....	﴿ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ ﴾

النوع الثاني : جهاد الشيطان :

وهو عدو الإنسان الأكبر ، الذي سخر نفسه لكيد الإنسان والسعي في غوايته، فيجاهده بعصيانه فيما يأمر به وينهى عنه، وترك الاستماع إلى وساوسه ، واتباع خطواته .

النوع الثالث : جهاد العصاة والمخالفين :

وذلك بأمرهم بالمعروف ، ونهيهم عن المنكر ، ودعوتهم للخير بالحكمة والموعظة الحسنة .

النوع الرابع : جهاد المنافقين :

بموعظتهم ومناصحتهم، والحذر منهم، ودحض شبههم والرد على افتراءاتهم ، قال تعالى : ﴿فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِىٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ﴾ . [١]

(١) سورة النساء الآية (٦٣) .

تمرين

لمجاهدة الشيطان ، والمنافقين ، والعصاة صور تَقَدَّم لك التعرف عليها ، لخص هذه الصور في الجدول الآتي :

صور مجاهدة الشيطان	صور مجاهدة العصاة والمخالفين	صور مجاهدة المنافقين
....	....	....

معلومات إثرائية

تهتم الدول بالدفاع عن حدودها ومواطنيها وثرواتها، وتسعى في تطوير وتدريب جيوشها لأجل ذلك.

والمملكة العربية السعودية تبذل قصارى جهدها في العناية بجيشها والمرابطين على حدودها البرية والبحرية لحماية قبلة المسلمين الكعبة المشرفة ومسجد رسول الله ﷺ وأرواح المواطنين وثروات البلاد.

ومن هذا يتبين أن سياسة المملكة العربية السعودية هي سياسة دفاعية بحتة، وتنبذ الاعتداء، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾.(١)

وإذا كانت القوة عند المعتدين دافعاً للعدوان والتسلط على ثروات الشعوب وحرياتهم؛ فإن من أجلِّ مقاصد الجهاد في سبيل الله دفع الظلم والعدوان وحماية العقيدة والأرواح والمقدسات والثروات .

(١) سورة البقرة آية ١٩٠.

التقويم

س١ عرِّف الجهاد.

س٢ متى يكون الجهاد فرض عين ؟

س٣ أجب بعلامة(✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ مع تصحيحها، فيما يأتي :

أ- لا يجوز إقامة الجهاد إلا مع ولي أمر المسلمين. ( )

ب - لا يجب الجهاد على النساء. ( )

س٤ جاهد النبي ﷺ الكفار في غزوات كثيرة، اذكر ثلاثاً منها.

الجهـــاد

حكمه

فرض كفاية

ويكون فرض عين في حالات:

١ـ إذا بدأ القتال.

٢ـ إذا نزل العدو ببلد وحاصره.

٣ـ إذا استنفر ولي الأمر الناس.

فضل الجهاد

١ـ ....

٢ـ ....

مبادئ الجهاد:

١ـ ....

٢ـ ....

٣ـ ....

شروط الجهاد:

١ـ العقل، فالمجنون لا يجب عليه الجهاد.

٢ـ الذكورية، فالمرأة لا يجب عليها الجهاد.

٣ـ البلوغ، فالصبي لا يجب عليه الجهاد.

٤ـ إذن الوالدين.

٥ـ إذن ولي الأمر، لأن الجهاد فرض كفاية وفروض الكفاية منوطة بالإمام.

من انواع الجهاد

- جهاد النفس بالعلم والعمل والدعوة والصبر.
- جهاد الشيطان بمعصيته وترك وساوسه.
- جهاد العصاة بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ودعوتهم.
- جهاد المنافقين بدحض شبههم والرد على افتراءاتهم.